

مقياس : مصادر تاريخ الجزائر/محاضرة 7 - سنة ثانية

أ.ة وهيبة بشرير

### المحاضرة 7 : الكتابات التاريخية الفرنسية

ساهمت المدرسة التاريخية الفرنسية في كتابة تاريخ الجزائر ولعل من بين المستشرقين الذين كتبوا عن تاريخ الجزائر بربروق ترجم مؤلف رحلة العياشي إلى جنوب الجزائري إلى اللغة الفرنسية والذي نشره سنة 1846م ضمن مجموعة الأولى التي نشرت تحت رعاية الوالي العابد ، وفي نطاق هذه المجموعة نشرت عدة كتب ذات قيمة من بينها كتاب سيدي خليل الفقيه المالكي المشهور التي أنجزها الدكتور بيرون وترجمة كتاب تاريخ إفريقيا للقيرواني التي قام بها بيليسي وريموزا إضافة إلى كتابه مذكرات تاريخية حول الجزائر وكتاب دراسة حول المسالك التي اتخذها العرب عند فتحهم شمال إفريقيا .

كان يوجد في باريس علماء يكرسون جهودهم بدراسة تاريخ الجزائر الإسلامي ومن بينهم الأب بارجيس الأستاذ بجامعة السوربون والذي قام بزيارة للجزائر ونشر عقبها سلسلة من الكتب تتصل بتاريخها من بينها رسالة السيد قارسان دو تاسي حول مخطوط عثر عليه في مدينة الجزائر ، إضافة إلى نصوص النقوش العربية التي جمعها من الجزائر و " تاريخ بني زيان ملوك تلمسان " ولمحة تاريخية عن مملكة بني جلاب حيث ترجم هذا في الكتابين ، ومن الأعمال التاريخية التي ألفها " أوغست شاربونو " حول تاريخ المغرب منها حملة مراد باي على قسنطينة والجزائر .

كما قام العديد من الأفراد بنشر أعمالهم في التاريخ المحلي الجزائري عن اللهجات والطرق والنظم وطبائع السكان والزوايا ، والحياة القبلية والمدن خاصة ما كتبه العسكريون أمثال هنري باسي وغوتيي ويعد بربروقو وشارينو ودوسلان من بين المستعربين الفرنسيين الذين يعود لهم الفضل في تأسيس جمعيتين للعلماء والمستعربين في الجزائر ومن أبرز هؤلاء العلماء فاييسيت مؤلف كتاب بايات قسنطينة وفيلو مؤلف كتاب عادات الأهالي وأرنست ميرسي الذي كتب في التاريخ والفقه لا سيما كتابه تاريخ إفريقيا الشمالية وكتاب حالة المرأة المسلمة وكتاب فونيين الحبوس .

## مقياس : مصادر تاريخ الجزائر/محاضرة 7 - سنة ثانية

### أ.ة وهيبة بشرير

لقد أدت العديد من الدوافع الفرنسية إلى الاهتمام بتاريخ الجزائر نذكر منها الرغبة في التعرف على شعب وقع تحت قبضة الحضارة الأوربية وتبرير الاحتلال وكذا دافع الفضول العلمي إضافة إلى دافع الدين والصراع الطويل بين المسيحية والإسلام .

تعتبر المصادر التاريخية الفرنسية تراكمات هامة من المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها لإعادة كتابة تاريخ الجزائر ولكن بتوفر جملة من الشروط أهمها التمحيص والحذر ، الموضوعية ، روح النقد والغرية للوصول إلى الحقيقة التاريخية المنشودة .

ومن بين المصادر الأجنبية نذكر :

- مذكرات وليام شالر 1816 - 1824م .

- شارل هنري تشرشل حياة الأمير عبد القادر ترجمة أبو القاسم سعد الله .

- الكولونيل سكوت ، مذكرات في أيام إقامته في زمالة الأمير عبد القادر .

هناك أيضا مؤلفات للرحالة الألمان من بيتهم :

- فيل هالم شيمبر .

- هيرمان هاووف .

- رحلة أزان .

ومن بين مذكرات العسكريين :

- مذكرات الجنرال ديغول ، مذكرة الأمل .